

شرح الأخبار

[36] وسحنون هو صاحب المدونة المتوفى سنة 240 هـ، فلا بد وأن تكون كلمة فتشرك

تصحيف عن كلمة فتشيع، إذا لا معنى لتشركة، والمفروض أنه جاء من المدينة فهو شرقي بالاصالة، أضاف إلى ذلك أن معنى العبارة لا تستقيم، فإن التشرك لا يمكن أن يكون سببا للتستر، فإن الاستتار إنما يكون لسبب معقول، وطبيعي أن يتستر لسبب تشيعه خوفا من الظالمين، (أو) أن كلمة التشرك كانت تعني التشيع عند أهل المغرب آنذاك فلا يكون تستره إلا لتشيعه. موقف المؤلف: والمؤلف الذي يعتبر شاهد عيان لاحداث مصيرية حدثت في القيادات الفاطمية وما يتعلق بها نراه قد التزم الصمت تجاهها، وهال على المنتصر بالمدح فمن غير المعقول أنه لم يقف على الحقيقة، فلا بد وأنه فضل السلامة بالتزام التقية - وهو العارف بأساليبها - فإن من الثابت تأريخيا أن الدعوة انتشرت بسواعد أبي عبد الله الشيعي الكوفي الاصل الذي سرعان ما اغتيل من قبل أول الخلفاء الفاطميين - المهدي السلمي الاصل - مما يدل على الانشقاق الذي حصل في القيادة في أيامها الاولى. وبالرغم من طبيعة التستر على المعتقدات الاسماعيلية يمكن تلخيص معتقداتهم في ثلاث نقاط: 1 الخلاف في الامامة: من المصطلحات الاسماعيلية الامامة المستقرة والمستودعة، ويعنى بالمستودعة أن القائم بها ليس مستحقا للامامة بالنسب وإنما يتقلدها لضرورة تفرضها الظروف السياسية ويتسلمها موقتا كي يسلمها بدوره إلى صاحبها الحقيقي المعبر عنه بالامام المستقر، وقد حصل ذلك في فترات في الامامة
